

افتتاحية العدد د. نعمات مصطفى

د. محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

انتقلت الى رحمة الله الدكتورة الفاضلة نعمات مصطفى الأستاذ المساعد بقسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بجامعة القاهرة فى الأول من يوليو 2022 ، والدكتورة نعمات مصطفى خبير أستاذة درّست لى بل لعلها الأولى من السيدات ممن تلمذت على أياديهن . كنت طالبا أمامها فى المرحلة الأولى الجامعية فى أوائل الستينيات من القرن الماضى . كانت نعم الأستاذة بعلمها الذى طرحته علينا بأسلوب سهل، و كانت نعم الأستاذة بدمائة خلقها و ذوقها الرفيع و إعنتائها بطلابها و مساعدتها لهم.

لقد ساهمت تركيبتها التعليمية و البحثية على التفوق و التميز فى الأداء العلمى و العملى ، فقد حصلت على الماجستير فى المكتبات و المعلومات من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة وهى من أعرق الجامعات الأمريكية و حصلت على الدكتوراه من جامعة القاهرة و هى أعرق الجامعات المصرية و العربية .

وكانت فى حياتها المهنية الباكورة ممن أسهموا بالعمل الفعلى فى المكتبات فقد بدأت حياتها المهنية مخرسة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة فى أواخر الخمسينيات من القرن الماضى ثم عملت بالولايات المتحدة كأخصائية مراجع فى المكتبة المركزية العامة بنيويورك وأخصائية معلومات بمكتبة دراسات الشرق الأوسط بتكساس ومدير قسم مجموعة الدراسات الأفريقية بمكتبة جامعة دوكنين ب بتسبرج .

عادت الى مصر عام 1972 للعمل فى سلك هيئة التدريس بجامعة القاهرة وأعيرت فى الفترة من 1984 الى 1989 للتدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة فى المملكة العربية السعودية .

وهكذا جمعت د. نعمات مصطفى بين العمل المهني والعمل التعليمي والبحث مما كان له الأثر الواضح في كل نشاط قامت به .
زاملتها لفترة أثناء إعارتي لجامعة الملك عبد العزيز بجدة في الثمانينات من القرن الماضي..

كانت نعم الزميلة الفاضلة و نعم الأخت الكبيرة .
وبحكم اهتمامي بالنتائج الفكرية في مجال المكتبات والمعلومات ورصده تبين لي أنها لم تكن من المكثرين لكنها لا تقدم الا ما هو مفيد و نافع تأليفاً أو ترجمة .
لقد بدأ نتاجها الفكرية عام 1973 بترجمة لمقالة عن مشكلات المكتبات الجامعية بنيجيريا نُشرت في مجلة اليونيسكو للمكتبات و استمر النتاج على فترات متقطعة حتى عام 2010-2011 ، أي عبر نحو أربعين عاماً ، و كانت فترة التسعينيات من القرن الماضي هي أبرز فترات نشاطها العلمي.

شاركت في اعداد كتاب عن المصادر المرجعية المتخصصة معي و الزميل الفاضل الدكتور أسامة السيد عام 1991 و قدمت بعض الدراسات في مؤتمرات وكان جُل اهتمامها بالمقالات و الدراسات التي تنشر في الدوريات المتخصصة سواء مؤلفة أو مترجمة .
كانت مهتمة بالبحث والدراسة في مجال المكتبات الجامعية، وخدمات المكتبات والمعلومات وخاصة ما يتعلق بالأطفال، كما كانت مهتمة بالترجمة الى اللغة العربية بحكم إجادتها للغة الانجليزية.

وتجدر الإشارة الى أنها أشرفت على عديد من أطروحات الماجستير و الدكتوراه في مصر و السعودية و كانت أول أطروحة أشرفت عليها و نوقشت عام 1986 .
وأختم بالقول أنه لا يبقى من الانسان الا السيرة العطرة و الذكرى الطيبة و القبول من جانب الجميع و أشهد أن أستاذتنا الفاضلة كانت تتمتع بالسيرة الطيبة و القبول من الجميع .

رحمها الله رحمة واسعة وغفر لها و أسكنها فسيح جناته و جعل علمها وتعليمها للأجيال في ميزان حسناتها.

رئيس التحرير

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي